في كوردستان – العراق خلال مرحلتي الانتداب و الاستقلال الشكلي عدد من التنظيمات السياسية الكوردية السرية[١]، فضلاً عن انتماء الكثير من الوطنيين الكورد للحزب الشيوعي العراقي لاسيما في الثلاثينات و مطلع الاربعينات، لانه كان الحزب السياسي الوحيد الذي اقر في ادبياته حق تقرير المصير للشعب الكوردي[٢].

و خلال الحرب العالمية الثانية، استمرت السلطات العراقية في تجاهل الحقوق السياسية الكوردية، فكان من الصعوبة بمكان ان يتمكن الكوردي من ابداء ادنى نشاط سياسي[٣]، ومما زاد من تضييق الخناق على الحريات السياسية في البلاد بوجه عام، ظروف الحرب العالمية الثانية التي جعلت الحكومة العراقية تصدر بعض القرارات التي عرقلت او عطلت الى حد ما الحياة السياسية و الحزبية في العراق، و منها مرسوم الامن العام و سلامة الدولة رقم(٥٦) لسنة ١٩٤٠ الذي خول وزير الداخلية صلاحيات عديدة، منها مراقبة الصحف، و منع الاجتماعات التي يخشى منها، و القبض على المشتبه بهم، و تفتيش الاشخاص و المنازل عند الضرورة[٤]

ومع ان الحياة الحزبية العلنية في العراق كانت قد الغيت في نيسان ١٩٣٥ و شددت الرقابة على الاحزاب السياسية السرية، الا ان كل هذا لم يحُل دون استمرار العمل السياسي في كوردستان بشكل سري، حيث شهدت الحياة السياسية في المناطق الكوردية تطوراً ملحوظاً خلال الحرب قياساً الى الفترات السابقة، اذ برزت الى جانب التنظيمات السياسية التي كانت موجودة، تنظيمات اخرى ذات توجهات جديدة و نشاطات اوسع.

و قد تظافرت جملة عوامل لتلعب دورها في تهيئة الاجواء لنشوء تلك التنظيمات منها تبلور فكرة الوعي القومي نتيجة استمرار الحكومة العراقية على سياستها تجاه كوردستان و التي تمثلت في الاضطهاد القومي و الاعتقالات و نقل الموظفين الكورد الى المناطق الاخرى و التفرقة و التمييز بين الكورد و العرب، فضلاً عن تأثر الشباب الكوردي بالافكار التقدمية و

---

(١) للتفاصيل عن هذه التنظيمات يمكن الرجوع إلى: عبد الستار طاهر شريف،، المصدر السابق، ص٨٨ – ٩٢.

(٢) ينظر: مبحث الفرع الكوردي للحزب الشيوعي العراقي في الفصل الثاني من هذه الرسالة.

(٣) محمد شيرزاد، نضال الاكراد، القاهرة، ١٩٤٦، ص٢٢ – ٢٣ " احمد فوزي، قاسم و الأكراد خناجر و جبال، القاهرة، ١٩٦١، ص٩٩.

(٤) الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، جـ٥، ص١٤٢ – ١٤٥.

الديمقراطية التي كانت تتشدق بها دول الحلفاء[١].

ان سياسة الحكومة العراقية كانت واضحة جداً في التمييز بين كوردستان و المناطق الاخرى في العراق، ففي مجال التعليم، مثلاً، و المؤثر اكثر على حالة الوعي السياسي و القومي، تتوضح هذه السياسة من خلال اجراء مقارنة بين عدد المدارس في الالوية الكوردية و عددها في الالوية الاخرى، فخلال سنة ١٩٤٣- ١٩٤٤ كانت هناك (١٤) مدرسة ابتدائية في اربيل، كذلك يقال الشيء نفسه بالنسبة للسليمانية، بينما في نفس تلك السنة وصل عدد المدارس الابتدائية في الديوانية الى (٢٩) مدرسة اما في الكوت فكانت هناك (٢٠) مدرسة ابتدائية[٢]، كما لم تهتم الحكومة بتوفير الكوادر لتلك المدارس، فخلال سنة ١٩٤٤- ١٩٤٥ بلغ عدد المعلمين في اربيل نحو (١٠٦) معلماً و عدد المعلمات نحو (٢٥) معلمة، و في السليمانية كان هناك (١٢١) معلماً و (٤٠) معلمة، بينما في نفس تلك المدة وصل عدد المعلمين في الديوانية الى (٢٤٣) معلماً و (٤٢) معلمة، و في ديالى وصل ذلك العدد الى (٢٦٢) معلماً و (٦١) معلمة[٣].

كان من الطبيعي ان تولد سياسة الحكومة هذه شعوراً بالاستياء بين صفوف الجماهير الكوردية، و قد تزامن كل ذلك مع تنامي دور المثقفين الكورد الذين يبدو انهم شعروا اكثر من غيرهم بالاوضاع السيئة التي كان يعيش في ظلها الشعب الكوردي، نتيجة احتكاك هؤلاء بمشكلات الناس بصورة مباشرة، و رغم قلة عددهم نظراً لقلة عدد المدارس كما اسلفنا، فان هؤلاء المثقفين و لاسيما خريجي الكليات، استطاعوا ان يلعبوا دوراً ملحوظاً في الحركة التحررية الكوردية[٤]، لذا لا غرابة في ان نلاحظ التحرك الفعال الذي ابداه هؤلاء في تاليف الاحزاب و الجمعيات السياسية كما سنرى.

من جهة اخرى لعبت الصحف و المجلات الكوردية التي صدرت في سنوات الحرب دورها في تنمية الشعور القومي و الوطني لدى ابناء الشعب الكوردي، و كان لمجلة گەلاوێژ(السهيل)[٥]

---

(١) خليل جندي، حركة التحرر الوطني الكردستاني في كردستان الجنوبي ١٩٣٩- ١٩٦٨ ((اراء و معالجات))، ستوكهولم، ١٩٩٤، ص٤٨.

(٢) هاشم جواد، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي، منشورات جمعية الرابطة الثقافية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٦، ص١١٢.

(٣) المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٩، ص٧٣.

(٤) رسول، ، المصدر السابق، ص٨١.

(٥) گەلاوێژ: مجلة شهرية ادبية، علمية و ثقافية، صدر العدد الاول منها في كانون الاول سنة ١٩٣٩ و استمرت

موقعها المتميز بما كانت تنشر من مقالات تحفز الجماهير الكوردية على العمل في سبيل خدمة قضيتها، ففي احدى مقالاتها، دعت المجلة الشعب الكوردي الى ان يستيقظ وان يعمل و الا فإن اسمه سيزول من التاريخ[١]، اما مجلة نشتيمان (الوطن) لسان حال جمعية (ژ.ك)[٢] في كوردستانۆ ايران، فقد حظيت باهتمام المثقفين الكورد في كوردستانۆ العراق، وكانت اعداد المجلة تصل اربيل[٣] و السليمانية، وقد تطرقت المجلة في بعض اعدادها الى الاوضاع التي كانت تسود كوردستانۆ العراق، ففي احد اعدادها تحدثت عن نفط كركوك و كيف يستفيد منه العرب بدلاً من الكورد، واكدت على ضرورة مراعاة الحقوق القومية الكوردية في العراق[٤]

من جانب آخر كان الشعب الكوردي كغيره من شعوب العالم قد تأثر بتطورات الحرب العالمية الثانية و دعايات الدول المتحاربة، فظهرت توجهات و تيارات عديدة داخل اوساط الشعب الكوردي، فكان هناك من يتعاطف مع المانيا النازية ضد الانكليز[٥] كما كان هناك من يتعاطف مع الاتحاد السوفيتي. و اعتقد اصحاب التوجه الاخير انه يمكن للاتحاد السوفيتي ان يلعب دورا في دعم الحركة القومية الكوردية[٦].

في الصدور حتى آب ١٩٤١، صاحب امتيازها كان المحامي ابراهيم احمد و كان يديرها علاءالدين سجادي. ينظر: جبار جباري، تاريخ الصحافة الكوردية في العراق، مطبعة الامة، بغداد، ١٩٧٥، ص٤٠ – ٤١.

(١)"گەلاوێژ" (گۆڤار)، ژمارە ١١، بەغدا، تشرينى دووەم، ١٩٤٣، ل٢٦.

(٢) جمعية سياسية كوردية تأسست في ١٦ آب ١٩٤٢ في مدينة مهاباد، دعت الى تحقيق حكم ذاتي للكورد في ايران، وتحرير كل كوردستان وتأسيس دولة مستقلة. ينظر: ياسن خالد حسن، كوردستانى ئێران (١٩٣٩ ١٩٧٩)، لێكۆڵينەوەيەكى مێژوويى لە جوڵانەوەى رزگاريخوازى نەتەوەيى گەلى كورد، نامەى دكتۆرا نەبلاوكراو، كۆلێژى ئاداب، زانكۆى سەلاحەددين، ٢٠٠٢، ل١٠٧.

(٣)رسول، المصدر السابق، ص١٨٧.

(٤) "نشتيمان"، (گۆڤار)، ژمارە (٥)، رێبەندانى ١٣٢٠ (١٩٤٣)، ل٢٣.

(٥) مقابلة شخصية مع معروف خزنەدار في ٢ آيار ٢٠٠١.

ولد معروف عبدالقادر خزنەدار في اربيل سنة ١٩٣٠، انتمى الى صفوف تنظيمات (اشبال هيوا)، تخرج في كلية الاداب ببغداد قسم اللغة العربية سنة ١٩٥٧،يحمل شهادة الدكتوراه في الادب الكوردي منذ سنة ١٩٦٣، استاذ الادب الكوردي في جامعة صلاح الدين حالياً.

(٦)

نتيجة لكل الذي ذكرناه، ازداد الوعي القومي و برزت تيارت فكرية على الساحة الكوردية، فكان لابد من وجود احزاب و تنظيمات لتعبر عن تلك التيارات، و بالامكان تقسيم تلك التيارات الى تيارين رئيسيين: أ- التيار القومي ب- التيار القومي الاشتراكي.

اولاً: التيار القومي، مثل هذا التيار في كوردستان – العراق خلال الحرب العالمية الثانية تنظيمات مختلفة اهمها كانت جمعية برايەتى (التآخي) و حزب هيوا (الامل) و "يانەى سەركەوتنى كوردان" (نادي ارتقاء الكورد).

جمعية برايەتى (١٩٣٧- ١٩٤٣)

تشكلت هذه الجمعية اثر الجهود التي بذلها عدد من الشخصيات الوطنية الكوردية في السليمانية، ففي مساء يوم الخميس المصادف ١٠ آذار ١٩٣٧ اجتمع الشيخ لطيف ابن الشيخ محمود البرزنجي في بيته بالسليمانية مع سبعة من الشخصيات الكوردية و هم كل من ملا اسعد محوي، اسماعيل شاويس، صديق شاويس، فؤاد رشيد، احمد فخري، احمد محمود، الشيخ قادر سيد احمد، لبحث الوضع في كوردستان و تقرر في هذا الاجتماع استدعاء شخصيات كوردية اخرى باسرع وقت ممكن لعقد اجتماع موسع بهدف تشكيل تنظيم سياسي، و بالفعل عقد ذلك الاجتماع في مساء يوم الجمعة الموافق ١١ آذار ١٩٣٧، و فيه اتخذ المجتمعون بعد ان اقسموا على عدم خيانة قضيتهم القومية الكوردية (الكورداىەتى) قراراً بتشكيل جمعية سياسية باسم كۆمەڵەى برايەتى (جمعية التآخي)[١] التي كان من اهم اهدافها تحرير كوردستان[٢] و تحقيق استقلالها[٣] و كان قادة الجمعية يؤمنون بان هذه الاهداف لايمكن تحقيقها الا عن طريق النضال السياسي و النضال المسلح في آن واحد[٤]، و على الرغم من ان

---

(١) مەلا ئەسعەد محوى، كۆمەڵەى برايەتى ١٩٣٧، (مخطوط بحوزة الدكتور عبدالله ئاگرين مدرس الأدب الكوردى في جامعة صلاح الدين/ اربيل)، ل١ – ٢.

(٢) عبالستار طاهر شريف، ، المصدر السابق، ص٩٢.

(٣) محوى، المصدر السابق، ص٥.

(٤) شاويس،، المصدر السابق، ص١٦.

اسم هذه الجمعية قد اقترن بالشيخ لطيف ابن الشيخ محمود[١]، فإن الشخص الثاني في الجمعية وهو الملا اسعد محوي، يذكر انه كان يتم اختيار رئيس الجمعية عن طريق القرعة في كل اجتماع[٢].

كانت لجمعية برايەتى فروع في بغداد و كركوك و كويسنجق[٣] و حقق قادة الجمعية اتصالات مع عدد من المثقفين و الوطنيين الكورد في مدينة اربيل لاسيما مع الضابط أمين رواندوزي و حسين حوزني موكرياني[٤].

و لم يكتفِ قادة برايەتى بأقامة العلاقات مع الشخصيات الوطنية في كوردستان – العراق، بل سعوا ايضاً الى الاتصال بالوطنيين الكورد في بقية اجزاء كوردستان، وقد اكدت المادة السادسة من قانون قبول الاعضاء الخاص بالجمعية على اقامة العلاقات مع الكورد في ايران و تركيا و سوريا[٥].

قامت برايەتى منذ تأسيسها بعدة نشاطات على الصعيدين الداخلي و الخارجي، فعلى الصعيد الداخلي اراد بعض اعضائها التقرب من المسوؤلين الانكليز من اجل الحصول على تأييدهم للقضية الكوردية، و برز في هذا المجال دور الشيخ جلال الحفيد احد اقرباء الشيخ محمود البرزنجي الذي التقى بضابط ارتباط الجو البريطاني في السليمانية و تطرق الى ذلك الموضوع خلال لقائه به، الا انه اكد له انه ليس هناك شيء يمكن للانكليز ان يفعلوه للكورد[٦].

اثارت نشاطات اعضاء جمعية برايەتى اهتمام الانكليز الذين بدأوا بمراقبة تحركات الشيخ لطيف و الشيخ جلال، و لم يكن البريطانيون متاكدين تماماً فيما اذا كانت قد تشكلت جمعية جديدة في السليمانية ام لا، لكنهم مع ذلك كانوا يشعرون ان هناك شيء غير طبيعي يحدث في المدينة[٧]. و مع هذا لم يمضِ وقت طويل حتى تأكد للسلطات البريطانية ان هناك

---

(١) كۆچێرا، المصدر السابق، ص٢١٨.

(٢) محوى، المصدر السابق، ص٧.

(٣) عارف،، المصدر السابق، ص١٣٦.

(٤) رسول، المصدر السابق، ص١١١.

(٥) محوى، المصدر السابق، ص١٢

(٦)

(٧)

حزباً قد تشكل بالفعل في السليمانية، فقد ورد في وثيقة بريطانية مؤرخة في ٢٩ نيسان ١٩٣٨ ان هناك تنظيماً سياسياً يقوده الشيخ لطيف و الشيخ جلال، الا ان المسوؤلين البريطانيين في المنطقة الكوردية لم يكونوا يملكون معلومات مفصلة عن هذا التنظيم[١].

استمر الاعضاء الناشطون في برايەتى في محاولاتهم الهادفة الى ايضاح القضية الكوردية للمسوؤلين البريطانيين ففي بداية سنة ١٩٣٩ التقى الضابط الكوردي المتقاعد اسماعيل حقي شاويس[٢] بالسكرتير الشرقي في السفارة البريطانية ببغداد، و تحدث معه عن الظلم الذي يتعرض له الكورد[٣].

فضلاً عن ما سبق، قامت برايەتى بنشاطات اخرى، ففي سنة ١٩٤١ وزعت منشورات في السليمانية ضد اولئك الذين كانوا يتلاعبون ببطاقات توزيع السكر و الشاي، الامر الذي كان ينعكس سلباً على اوضاع الفقراء، كذلك سعت برايەتى الى استخدام اللغة الكوردية في مرافق الحياة المختلفة، فعلى سبيل المثال طلب اعضاء من برايەتى من صاحب مطعم في السليمانية بضرورة كتابة عنوان مطعمه باللغة الكوردية[٤].

وورد في تقرير لمديرية التحقيقات الجنائية: أنَّ الشيخ لطيف، ومنذ عودة الشيخ محمود الى السليمانية، يتحدث عن العمل على احياء الحركة الكوردية مرة اخرى، وانه صرح بأن

---

(١)

(٢)ولد إسماعيل حقي شاويس في الموصل سنة ١٨٩٤، و التحق بالمدرسة العسكرية في استنبول و تخرج منها سنة ١٩١٢ برتبة ملازم ثان، و شارك في معارك الحرب العالمية الاولى، و بعد انتهاء الحرب عاد إلى كوردستان لينضم إلى الحركة الوطنية الكوردية، فشارك في انتفاضة الشيخ محمود سنة ١٩١٩ وكان ممثلاً للشيخ عندما فاوض الجنرال البريطاني (فرايزر)كما شارك في المؤتمر التاسيسي لجمعية خويبون سنة ١٩٢٧، و كان أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية برايەتى، وفي سنة ١٩٤١ التحق بحزب هيوا، و توفي في السليمانية سنة ١٩٧٦. للتفاصيل ينظر: دلشاد محمود عبدالرحمن، ئيسماعيل حەققى شاوەيس (١٨٩٤ – ١٩٧٦)، تويژينەوەيەكى ميژوويى لەبارەى چالاكيه سياسى و رۆشەنبيريەكانى، (بحث غير منشور بجوزة كاتبه)، ل٧– ١٥.

(٣)

(٤) محوى، المصدر السابق، ص٢٥.

الحركة المقبلة ستكون متحدة، ويشير التقرير أنَّ بعض المناشير الكوردية كانت قد وزعت على الكورد مضمونها "إنَّ الشيخ محمود الامس لايشبه شيخ محمود اليوم، إنه سيعمل في هذه المرة مع الشبيبة المتعلمة ومع السياسيين منهم، لا مع العلماء و الاغاوات...، ممن ليسوا سوى سماسرة ووسطاء للحكومة"[١]

اما في المجال الخارجي فقد توجه الشيخ لطيف مع ملا اسعد محوي في سنة ١٩٤٣ الى كوردستان – ايران، و عقدوا هناك لقاءات مع شخصيات كوردية مثل حمه رشيد خان[٢]، و غيره، و في احدى تلك اللقاءات اقترح الشيخ لطيف تشكيل حكومة كوردية في (سردشت) بكوردستان – ايران[٣]، وفكر الشيخ لطيف و رفاقه في توفير الموارد المالية للحكومة المنوي تشكيلها، و تم تكليف ملا اسعد محوي باعلان تأسيس تلك الحكومة، وقد اعلن عن تشكيلها فعلاً في ٢١ ايلول ١٩٤٣[٤]، و تقرر اقامة مؤسسات لها، حيث تم الاعلان عن تشكيل محكمة باسم (محكمة حكومة كوردستان الحرة)، واصدر ملا اسعد اعلاناً جاء فيه انه يمكن للافراد الذين لهم مشاكل مراجعة محكمة كوردستان[٥].

سعى الشيخ لطيف و رفاقه الى الحصول على دعم السوفييت المتواجدين في اذربيجان[٦] لكن القيادة السوفيتية اعلنت عن معارضتها لهذه النشاطات، فبعد ثلاثة ايام من

---

(١) ملفات وزارة الداخلية (م. و. د) التقارير الخاصة لمديرية التحقيقات الجنائية لسنة ١٩٤٢، الملف ٤٣٣٨، الشؤون الكوردية، تقرير مؤرخ في ٢٨ شباط ١٩٤٢.

(٢) حمه رشيد خان (١٨٩٨– ١٩٧٤) احد ابرز زعماء العشائر الكوردية في منطقة بانه بكوردستان– ايران، برز دوره بعد دخول القوات السوفيتية شمال ايران في آب ١٩٤١، حيث استغل وجود تلك القوات وقاد انتفاضة مسلحة ضد الحكومة الايرانية استطاع خلالها السيطرة على بانه و سردشت و سقز ومناطق اخرى. للتفاصيل ينظر: كەيوان ئازاد ئەنوەر، حەمە رەشید خانی بانە، چاپخانەی بەدرخان، سلێمانی، ٢٠٠١، ل٣٩، ل٧٧، ل٨٢.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٨– ٢٩.

(٤) المصدر نفسه، ص١٠.

(٥) المصدر نفسه، ص٣٣ – ٣٤.

(٦) المصدر نفسه، ص٣٢.

كانت القوات السوفيتية قد احتلت شمال و شمال غرب ايران في آب ١٩٤١، و كانت منطقة آذربيجان احدى المناطق التي توغل فيها الجيش السوفيتي. ينظر : عبدالهادي كريم سلمان، المصدر السابق، ص٦٩.

تشكيل الحكومة الكوردية وجهت انذاراً الى الشيخ لطيف و رفاقه بأن يغادروا المنطقة خلال (٢٤) ساعة، لكن قادة برايەتى ارادوا ان يوضحوا اهدافهم للسوفييت، فالتقوا بجنرال سوفيتي للتباحث حول الموضوع، اراد الشيخ لطيف خلال اللقاء ان يقلل من مخاوف السوفيت بشأن حركته، لكن ظهر خلال اللقاء ان السوفيت لم يكونوا مرتاحين من اعلان تشكيل الحكومة الكوردية و تشكيل محكمة و ما الى ذلك[١].

و بعد ان اخفق الشيخ لطيف و رفاقه في تحقيق ماكانوا يصبون اليه في كوردستان – ايران، لاسيما بعد فشلهم في الحصول على دعم السوفيت، عادوا الى كوردستان – العراق[٢].

على اية حال، استمر نشاط هذه الجمعية حتى سنة ١٩٤٣، حين انضم اغلب اعضائها الى حزب هيوا[٣]، ولم تقم بأي نشاط سياسي يستحق الذكر، و على الرغم من ان العمل الذي ارادت الاضطلاع به كان ارتجالياً و غير مخطط له، و نابع من حماس قومي و فيض من المشاعر القومية، الا ان هذا التوجه و مع نشاطات الجمعية الاخرى قد انعش الحركة القومية الكوردية التحررية على حد قول علي عبدالله[٤].

حزب هيوا (١٩٣٩– ١٩٤٥) :

قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية بفترة و بالتحديد في ربيع سنة ١٩٣٩، سعى الوطنيون الكورد و المجموعات القومية الكوردية في كل المراكز بكوردستان – العراق الى تشكيل جبهة موحدة، او تكتل سياسي موحد ضد من تسميهم وثيقة بريطانية بـ"حكام العرب" الذين تورطوا في الظلم و هدر الحقوق القومية الكوردية[٥]، وقد تحقق ذلك بالفعل، ففي نيسان من

---

(١) محوى، ، المصدر السابق، ص٣٤.

(٢) هاوار، المصدر السابق، ص٨٠٨ – ٨٠٩.

(٣)الحسني، تاريخ الاحزاب...، ص٣١٥.

(٤) ينظر:علي عبدالله،تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني– العراق حتى انعقاد مؤتمره الثالث، د.م،١٩٩١،ص١٦

(٥)

السنة نفسها اتفق مجموعة من المثقفين الكورد مثل يونس رؤوف (دلدار) و نوري شاويس و مصطفى عوزيري و غيرهم فيما بينهم على تشكيل تنظيم او حزب سياسي عرف باسم هيوا (الامل) في مدينة كركوك[١]، وفي الحقيقة ان التنظيم الجديد كان في الاساس امتداداً لتنظيم آخر عرف باسم داركەر (الحطاب) الذي كان قد تأسس في سنة ١٩٣٧ و انتهى بمجرد تاسيس هيوا[٢].

وقع اختيار مؤسسي هيوا على شخصية كوردية معروفة في ذلك الحين وهو رفيق حلمي (١٨٩٨- ١٩٦٠) ليكون رئيساً للحزب، و كانت تتوفر فيه بعض الصفات التي تؤهله لذلك المنصب اذ انه كان ذا تجربة و خبرة في مجال النشاط الحزبي، فقد كان له دور واضح في التنظيمات السياسية الكوردية خلال فترة العشرينات مثل كۆمەڵەی كوردستان (جمعية كوردستان) و كۆمەڵی پشتيوان (الظهير)[٣].

كان منهاج هيوا منهاج "قومي كردي خالص" على حد تعبير وليم ايغلتن[٤]فانعكس هذا على اعضائه الذين اتخذوا لانفسهم اسماءً او القاباً كوردية ذات طابع قومي و ليس عشائري او طبقي[٥]و انعكس ذلك حتى على القسم الذي كان يؤديه الاعضاء الجدد، اذ كان هؤلاء يقسمون بالقرآن و بعلم كوردستان و بالخنجر على ان يضحوا بانفسهم في سبيل امتهم[٦]

و يتضح الاتجاه القومي لهيوا اكثر من خلال ملاحظة اهدافه التي سعى الى تحقيقها، فقد

---

(١) شاويس، المصدر السابق، ص٢٠ – ٢١ " عەزيز شەمزينى، جولانەوەی رزگاری نيشتيمانی كوردستان، وەرگێرانی فەريد ئەسەسەرد، سەنتەری لێكۆڵينەوەی ستراتنيجی كوردستان، سلێمانی، ١٩٩٨، ل١٨٩.

(٢) مصطفى نەريمان، بيرەوەريەكانی ژيانم، (دار الحريه للطباعة)، بەغدا، ١٩٩٤، ل٦٩ " موكەرەم تالەبانی، كۆمەڵەی داركەر و پارتی هيوا چۆن دامەزران؟ "رەنگين" (گۆڤار)، ژمارە (٥٢)، بەغدا، ١٩٩٣، ل١٨ – ٢٠.

(٣) عبدالستار طاهر شريف، المصدر السابق، ص٩٩

(٤)وليم ايغلتن، جمهورية مهاباد، ترجمة و تعليق جرجيس فتح الله، دار ئاراس للطباعة و النشر، ط٢، اربيل، ١٩٩٩، ص٦٨.

(٥) تاريق جامباز، لاپەرەيەكی شاراوە لە مێژووی (حزبی هيوا) لە هەولێر، "سەنتەری برايەتی" (گۆڤار)، ژمارە (١)، هەولێر، ١٩٩٧، ل٢٩.

(٦) تاريق جامباز، وشيارى نەتەوايەتى گەنجانى هەولێر لە كۆتايى سييەكان و ناوەڕاستى چلەكان لەنێو حزبى هيوادا، "هەولێر" (گۆڤار)، ژمارە (١)، هەولێر، ١٩٩٨، ل٥٩.

دعا الحزب الى ان ينال الشعب الكوردي في العراق حقوقه القومية المشروعة[١] و في مقدمتها تحقيق الحكم الذاتي لكوردستان – العراق[٢]، و كان قادة هيوا يفهمون الحكم الذاتي بالشكل الاتي: "المطالبة بتشكيل ادارة ذاتية لمنطقة كردستان تشرف على الدراسة الكوردية و الثقافة الكوردية و اقامة المشاريع و فتح المستشفيات و فتح المدارس و مد الطرق و الشوارع في الالوية و النواحي ضمن مناطق كوردستان..."،[٣] كما كان لهيوا اهداف قومية استراتيجية متمثلة في توحيد اجزاء كوردستان و تشكيل دولة قومية مستقلة[٤].

انضم الى صفوف هيوا خليط من المثقفين الكورد من محاميين و معلمين و اطباء كما انضم اليه الضباط و الجنود[٥] و عدد من رؤساء العشائر الكوردية[٦]، و كان اعداد المنتمين اليه في تزايد مستمر فقد بلغ في مرحلة التأسيس نحو (١٥٠٠) عضو[٧]، الا ان هذا العدد ارتفع بعد فترة قصيرة الى نحو (٥٥٠٠) عضو[٨]، و كأي حزب سياسي حديث، لم تقتصر العضوية فيه على الرجال فحسب،بل ضم التنظيم بعض النسوة مثل ناهدة شيخ سلام[٩]، كما اهتم هيوا بالناشئة الكوردية، و تمثل ذلك في ايجاد تنظيمات له داخل المدارس الابتدائية و المتوسطة عرفت تلك التنظيمات باسم (بەچكه شێرانى هيوا) أي (اشبال هيوا)، و كان بعض اعضاء هيوامكلفين

---

(١) الحسني، تاريخ الاحزاب...، ص٣١٥.

(٢) عبدالستار طاهر شريف، المصدر السابق، ص٩٩ " عبدالله، المصدر السابق، ص١٧.

(٣) شاويس،، المصدر السابق، ص٢١.

(٤) المصدر نفسه، ص٢١.

(٥) عبدالله، المصدر السابق، ص١٨.

(٦) عبدالستار طاهر شريف، المصدر السابق، ص٩٥.

(٧) شەمزينى، المصدر السابق، ص١٩٠.

(٨) عبدالله، المصدر السابق، ص١٨.

(٩)ولدت في السليمانية سنة ١٩٢٢ من عائلة معروفة، تخرجت من دار المعلمات في بغداد سنة ١٩٤٠، وانخرطت في النشاط السياسي للتنظيمات الكوردية التي كانت تعمل على الساحة الكوردية في سنوات الحرب العالمية الثانية، انتخبت عضوة في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتى) في مؤتمره الخامس سنة ١٩٥٩، تقيم حالياً في مصيف صلاح الدين – اربيل. للتفاصيل ينظر: ناهيدەى شێخ سەلام، ئەوەى لەبيرمە، ئامادەكردنى چيمەن سالّح، هەوليّر، ١٩٩٩، ل١٧.